وكان صنيع العلماء في هذه الطبقة متشابها وحاصل صنيعهم .

أن يتمسك بالمسند من حديث رسول ا A والمرسل جميعا ويستدل بأقوال الصحابة والتابعين علما منهم أنها إما أحاديث منقولة عن رسول ا A اختصروها فجعلوها موقوفة كما قال إبراهيم وقد روى حديث نهى رسول ا عن المحاقلة والمزابنة فقيل له أما تحفظ عن رسول ا A حديثا غير هذا قال بلى ولكن أقول قال عبد ا قال علقمة أحب إلي .

وكما قال الشعبي وقد سئل عن حديث وقيل إنه يرفع إلى النبي A قال لا على من دون النبي منهم استنباطا يكون أو A النبي دون من على كان نقصان أو زيادة فيه كان فان إلينا أحب A من النصوص أو اجتهادا منهم بآرائهم وهم أحسن صنيعا في كل ذلك ممن يجيء بعدهم وأكثر إصابة وأقدم زمانا وأوعى علما فتعين العمل بها